**بحث** بعنوان **:**

***الأبعاد النفسية فى السرقات الروائية***

**" أم ميمى نموذجا "**

**مقدم إلى : جائرة خيري شلبي**

**دورة 2022**

**اسم الباحث : عبد الراضي عبد الـرحمن نظيم عبد الرحمن**

**العناصر**

**مقدمة**

يعد الـروائى _ خـيري شـلبي _ من الروائـيين المرمـوقين المبديعين اللذين تفردوا في عالم السرد الفريد .

حيث كانت روايته وقصصه عبارة عن سيرة ذاتيـة مدمجـة ومتفاعلـة مـع الأحـداث المعاصـرة في الريـف ( رائعـة الوتـد ) والمدينـة ( صـالح هيصـة ) أو حقبـة جمـال عبـد الناصـر والأخـوان فى روايـة ( وكالـة عطيـة ) ، وكـذلك العـوالم الخفيـة الـتي تشـبه الأسـاطير فى روايـة ( بغلـة العرش )

حيث اعتمد على تناول الأحداث من خلال السرد التنـاوبي مما يجعـل القـارئ يُبحـر في عـالم الروايـة دون ملـل أو ضجر أو القفز بين الصفحات كي ينتهى منها سـريعاً ، بـل من روعـة الروايـات تـداخل أحـداثها وتناوبهـا وكـثرة شخصياتها، ، حيث يعمد الروائي في " وكالة عطيـة " إلى عدم اتباع التسلسـل الزمـنى في الأحـداث ورغم ذلـك لم يحدث خلل بنائي في النص رغم طوله .

يتمـيز عـالم خـيرى شـلبي الـروائي والقصصـي بهـدوء وسلاسـة في السـرد وقـدرة على الحكي الأخـاذ تأخـذ بالمتلقي الى عالمه بشروطه الخاصـة، ويفاجئـك بكشـف عوالم جديدة لم تراها من قبل بشخصيات وأمـاكن تتلبس الروح ولا تغادرها .

لم يحصـل المبـدع خـيري شـلبي علي قسـط كـاف من التعليم بـل أختـار طريـق التثقيـف الـذاتي ( مكتبـة خالـه

وكتب الــتراث ) وســيلة وحيــدة لتلقي المعرفــة وتنميــة الموهبة .

وجعل من المحيطين به نهرا يغـترف منـه ليسـتمد الـرؤي وأســاليب الحكي  والأحــداث، ومن ثم يبلــوره ويقدمــه لجمهوره في  صورة فنية مميزة وبديعة .

مما يجعل المتلقي يسـعد بسـعادة البطـل ويحـزن بحزنـه من خلال النص الســردي  الــذي يصــور الأحــداث ويجــبر المتلقي على تخيلهــا والعيش فيهــا، ونــرى ذلــك جليــاً وملموسـاً في **تعمد المؤلف عـدم ذكر اسم الـراوي على مدار الرواية** " وكالة عطيـة " والاكتفـاء بالإشـارة الى لفــظ " فلان " حــتي يجعــل الســرد موضــوعيًا في التعامـل بين الشخصـيات  والأحـداث الواقعـة فنجـد ذلـك على سبيل المثال في صفحة 71 على لسان بدرية :

" بـذمتك ودينـك يـا فلان هـل  أنـا دميـة ؟! هـل في عيب حقيقي "

ورغم سحر الرواية نجد  أن المؤلف لم يتقعر أو ينبعج في سـرده بـل عمـد إلى السلاسـة والبسـاطة في الأسـلوب لفرض الواقعية وجعل القارئ يود أن لا تنتهي الرواية.

أعاد خيري شلبي نوعا مندثرا من الفنون النثرية بعناصـره الأدبيـة وهـو "فن المقامـات"  حيث أحيـا البطـل الكـادح

الهـارب من السـلطة الطاغيـة مؤرخـا وناقـدا اجتماعيـا وسياسيا !

فنرى انه مزج الخيـال بـالواقع حيث لا يوجـد في دمنهـور وكالـة تسـمى " وكالـة عطيـة " . بـل اخترعهـا المؤلـف وأسسها وبناها واجبر القارئ على تصـديقها والإبحـار في عالمها بكـاميرا هـذا الحكـاء البـديع، الـذي وظـف الرؤيـة السردية فيما يفيد النصوص الروائيـة والقصصـية لـه حيث أكسب الروائي خيرى شلبي النصوص الأدبية التي يكتبها " كاريزما " ليمنحها خلوداً وشهرة واسـعة من حيث اللغـة والسرد في الأسلوب الحكائي الفريد ، واختيـار الموضـوع والمحتوى والأفكار.

ونتيجة هذا الاندماج الحاصل بين المبدع متمثلاً في روايته وقصصـه وبين مريديـه نجـد أن التحليـل النفسـي لهـذا الانــدماج الحاصــل بقــوة الإبــداع يفــرض نفســه على **المتلقي** بقوة اللاوعي ليصبح أسيرا لمثل هذه الروايات التي قـد تمس فصـلاً حقيقيـاً في عالمـه فتلتهمـه فينـدمج معها اندماجاً كلياً يعجز المتلقي معه عن الخـروج من هـذا العالم السحري .

وهذا ما سنوضـحه في العلاقـة الظـاهرة من حيث التـأثير النفسـي القـوي الـذي صـدره الـروائي خـيري شـلبي في

روايــة وكالــة عطيــة علي مريديــه متمثلا في روايــة ( أم ميمي ) لبلال فضل

**الكاريزما  وأثرها على المتلقي :**

**فنجد  أن الكاريزمــا في مصــطلحات علم النفس الاجتماعي**

**" هي القـدرة على التـأثير في الأخـرين بتحويـل انفعالاتهم ودوافعهم للقيام بأفعـال وسـلوكيات بذاتها "**

وهذه الظاهرة الكاريزمية التي يتمتع بهـا الـروائي  خـيرى شلبي  جاءته من خلال التفاعل الملموس مع عالم الريف وكـذلك  مـع عـالم المدينــة  وأيضـا بتـأثير الحِـرَف الـتي مارسها وأعتقد أن هذا المبدع قد مـارس مهنـة النـوَّال أو النسَّاج الذي يمسك بكل الخيوط المغزولة بجميع  ألوانهـا ليبدع نسيجاً متكاملاً حيث كان _ خـيري شـلبي _ الـروائي نسـاجاً محترفـاً جمـع خيـوط القريـة والحـارة والمدينـة بشخوصـها ليبـدع في رسـم لوحـات في غايـة الروعـة

والإبـداع والجمـال والواقعيـة وإرسـال دلالات مثـيرة في عـرض الحـديث، فقـد نسـج خـيرى شـلبي على "نـول" قماشة بديعة من نوع خاص تجسد مجتمعـاً واقعيـاً فريـداً لم يستطع أحد من قبـل أن يجسـده بهـذه العبقريـة الـتي نسـجها بخيـوط عديـدة ليحكي بتفاصـيل عن شخصـيات أساسـية وشخصـيات هامشـية وكلاهمـا مـؤثر في سـير أعماله الروائية والقصصية التي لا يمل منها القارئ.

لنرى أن البطل في "وكالة عطية" النازح المحكـوم عليـه بستة أشهر مع وقف التنفيـذ ينخـرط في عـالم رهيب من المهمشين والصعاليك متمثلين في شوادفي كلب الوكالـة التي لا يبرح بابها، ودميانة مروضة القـرود، ونـور الصـباح، وسـيد زنـاتي، وسـندس، وقطيطـة، وزينهم العـتريس، والحانوتي، والداية، وفكيهة، والمرشد .

كـل هـؤلاء المهمشـين جعلنـا الكـاتب نغـوص ونتفاعـل معهم ، ونتجـول مـع الـراوي في دهـاليز دمنهـور الشـعبية والسياسـية ، يأخـذنا من أيادينـا لنتعـرف على الظلم والفساد والضياع والانهزامية والحب والكراهيـة. كـل ذلـك لابد أن يؤثر على المتلقي ولابد أن يترك فيه اثرا، ويتمثـل هذا الأثر في أن تكون الرواية ملك القـارئ، فلابـد لـه من الدفاع عنها لأنها تملكته وأصبحت تمثل ملكية خاصة لكل من دخل هذا العالم .

وليس معـنى ذلـك أن يتم الاسـتيلاء على الإبـداع الـروائي بدعوى المعارضة والاقتبـاس أو التنـاص أو التلاص وتـوارد الخواطر أو أي حجة للإفلات من وصمة العار الـتي تلاحـق كـل من تسـول لـه نفسـه أن ينقض بطريقـة أو بـأخرى لينسب لنفسه مجداً زائف .

عرَّف كانط **الفكرة** بأنهـا : **ابتكار شـيء لم يسـبقه إليه أحد أو تطوير ما كان قبله .**

ولم نعرف أن تطوير الفكـرة أن ينقض الآخـر عليهـا بكـل حذافيرها وبكـل مـا أنتجت الفكـرة لـدي المبـدع الأصـيل لينسبها الآخر لنفسه

حيث أن المفكـر رأس مالــه في الحيــاة أفكــاره الــتي تحصَّــل عليهــا بعقلــه الفــذ وقريحتــه الوقــادة وتجاربــه المتعددة .

إن أصحاب الفكر والأبداع وقودهم العقل والخيال .

أمـا أنصـاف المـواهب فيعملـون على تطويـع قـدراتهم المحـدودة في المـزج بين قلـة الموهبـة ( الاسـتيلاء علي النصوص) وكثافة المجهود المبـذول ( المقـال الصـحفي ) ورغم ذلك نجد أن العمل مهترئ لا قيمة له .

**وهم المعرفة وإعادة الصياغة :**

وكذلك نتيجة فهم نفسى **"وهم الثقـة"** وهـو أن يبـالغ الفرد في تقيمه لذاته وقدراته أو مهاراته في مجـال مـا ، وذلك يحدث دوماً لقلة " الوعى الذاتي " الـذى يمنعـه من تقـييم معرفتـه وقدراتـه بدقـة ، ممـا يـؤدى الى ارتكـاب حماقات مؤسفة بل ومخجلة تجعله في مصاف السـارقين مثلاً وهـذا المصـطلح الـذى يعـرف باسـم تـأثير دانينج – كروجرDunning – Kruger effect قد ظهر في عـام 1999 عند نشر عالما النفس ورقة بحثية من جامعة

كرونيـــل Cornell university ، عنـــدما دهن احـــد اللصوص وجهه بالليمون عند سـرقته البنـك ظنـاً منـه أن عصير الليمون له قدرة على إخفاء الوجه أمام كـاميرات المراقبة .

فعنــدما يقــرأ مثلا أحــد الأشــخاص من ذوي القــدرات المحـدودة في صـنف الروايـة ويتحـدى بأنـه يسـتطيع أن

يكتب مثلها أو أحسن منها لمجـرد سـيطرة الروايـة عليـه وتشابه السيرة الذاتية لمثل الرواية .

وهذا النموذج حدث عندما قام الروائي خيري شلبي بمزج الخيال بـالواقع في " وكالـة عطيـة" ممـا أجـبر القـارئ على تصديقها وعندما تلبسته الأحداث انـدمج فيهـا لمجـرد ظنه انه البطل الذى يقصده المؤلف .

وهذه العبقرية التي قـام بهـا الـروائي خـيرى شـلبي في رواية " وكالة عطية " تعتمد على عـدم ذكـر اسـم البطـل على مدار الرواية ، له وقع السـحر فيمن تتلبسـه الروايـة بكثرة شخصياتها وتداخل أحداثها وطريقة السرد الفريدة ، فنجــد هنــا أن وهم المعرفــة الــذى ذكرنــاه يتلبس احــد الصحفيين ( بلال فضـل ) لينسـج وهم معـرفي يتمثـل في روايته الأولى " أم ميمي " .

فنعرف " بلال فضل " بأنـه سيناريسـت قـام بكتابـة أفلام مثل (حاحـا وتفاحـة) و(خـالتى فرنسـا) و(بلطيـة العايمـة) و(الباشا تلميذ) وعندما انحسر دور السيناريسـت في هـذا المجال أراد الخروج من هذا الحيز الى حيز اكبر ذو وجاهة مجتمعيـة " وهم التفـوق " فظن انـه سيسـير على خطى خيري شلبي برواياته الملحمية فاختار هـذا المسـير نحـو العالميــة واختــار روايــة " وكالــة عطيــة " لتكــون أولى خطواتـه ( أم ميمي روايتـه الاولي ) لتحـدى نفسـه حيث يذكر ( دانينج ) (Dunning) أن الشخص المتحدي لنفسـه يلعب دور محامى الشيطان (Devil's Advacates) في أن يتحدى نفسه لاختيار الطريقة التي قد يظن بها انــه لن ينكشف وذلك إما لثقتـه بنفسـه وخيلاءه الزائـد أو يتحـدى نفسه بأنه لن ينكشف ظناً أن النمط العقلي لقـراءة مثـل هذا النوع من الروايات التي مر عليها عقود من الزمـان لا تصلح لهذا الجيل ، فيعمل على عنصر " الجهالة " وعنصـر " الزمن " .

الذى قد ينسي القارئ الرواية الأصلية ( من وجهه نظره) ، والعمل على إنتاج مماثل يواكب مثل هذه الحقبة فيعتمد على إعـادة الصـياغة – اللغـة المبتذلـة – إضـافة خلفيـة السيناريست – السيرة الذاتية – المقال الصحفي .

وحسب نظرية ( موت المؤلف ) عنـد ( رولان بـارت ) أن النص الأدبي يعنى ولادة قـارئ يقـرأ ويـؤل وبالتـالي إنتـاج دلالة .

وليس معـنى هـذا ولادة **سارق نص** يحـق لـه الاسـتيلاء عليه بإعادة صياغته (بدون إضافة إبداع إلي النص الأصـلي ) والاستيلاء على الفكرة والمكان و الزمـان والشخصـيات الفرعية والمحورية .

***( راجع جدول التماثل في الشخصـيات والأحـداث بين الروايتين )***

ولكن كما أن هناك بصمة وراثية للمبـدع في عملـه الفـني بحيث يصعب على أي مدعى أن يتقمص شخصية المؤلـف الأصلي فيظن انه يضاهى بخرائـه إبـداع المؤلـف الأصـلي وخاصة عندما يكون مبدعاً فريداً لا مثيـل لـه ، ممـا يـؤدي إلي إنتـاج مسـخ ليس لـه دلالـة سـوي مخاطبـة غرائـز المراهقين .

ولعل من أبـرز التطـورات الـتي أتت على نظريـة مـوت المؤلـف في ظـل التكنولوجيـا اصـبح للمؤلـف المبـدع مريدين يدافعون عن النص بكل قوة وهمة في ظل عصـر التحـول الـرقمي المتعـدد ( PDF – إنـترنت – حسـابات إلكترونية – مواقع تواصل اجتمـاعي ) ممـا سـاعد القـارئ على سهولة الاطلاع ومن ثم معرفة الإبداع من الرداءة .

**النشأة وأثرها في المعارضة الروائية :**

وهذه ليست المـرة الأولى لــبلال فضـل في الانقضـاض على أعمال الكبار . فقد ذكـر الـدكتور / مصـطفي الضـبع في ورقة بحثية في مؤتمر أدبـاء مصـر الـدورة العشـرون بورسعيد ٢٠٠٥

" أن قصــة **( لاحب تحت المطــر )** لبلال فضــل ( وهي المجموعة القصصية الاولي لـه ايضـا ) ، واضـح اشـتراكها في العــودة إلي قصــة نجيب محفــوظ القصــيرة ( تحت المظلة )

فكلنا نعلم ان الكتابة الروائية القائمة على المعارضة لابــد لها من حضور تام وملموس للقـديم قـد يـؤدى الى تطـور لافت للنموذج الجديد المعارض ، وذلك مثل رواية ( ذاكرة عشيقاتي الحزينات ) لماركيز الذى قال عن نص كاواباتا ( الجميلات النائمات )

**" انه النص الذى وددت ان أكون كاتبه "**

ولكن نص " ام ميمي " الـذى عـارض بـه – كمـا سـنذكر لاحقــاً في التماثـل في الوحـدات – لم يسـتطيع المؤلـف مجــاراة الاديب ( خــيرى شــلبي) في الســرد التنــاوبي و الواقعيـة السـحرية والوصـف البـديع والخيـال الجـامح في البناء ( لا توجد أصلا وكالة عطية في دمنهور ) بل اكتفى ( بلال فضــل ) في " ام ميمي " بـــ التقليـد الاعمى او قــل الاسهل مخاطباً الغريزة الجنسية بـدون توظيـف وإسـهاب في الالفاظ السوقية بل حصر نفسه في دائرة صغيرة في الحكي والشخصيات . وسهولة الطـرح بلا معـنى او هـدف سوى الانقضاض على الرواية الاصلية ( وكالة عطية ) .

فقد اختار ( بلال فضل ) الروايـة الخطـأ الـتي علقت في ذهن كل من قرأهـا فــ ( خـيرى شـلبي ) حكـاء مـاهر في

وصف ابعاد شخصـياته المركبـة وسـاعده في ذلـك فهمـه الاجتمـاعي والسياسـي والاقتصـادي والبيـئي الـذى نشـأ واندمج فيه وانصهر بمـاء النيـل الـذى كونـه ممـا أدى الى صـقل حرفتيـه في التـأريخ لعـادات وتقاليـد وسـلوكيات لسكان واقعيين ، مجتمع لانراه ولكنه متغلغـل في الأرض المصرية يرسم لوحات برواياته لفترات من الـزمن يصـنع به عوالم ثريـة كمـا في (ثلاثيـة الامـالي) و(صـالح هيصـة) و(السنيورة) و(العراوي) و(مـوال البيـات والنـوم) و(بغلـة العـرش) امـا ( بلال فضـل ) فنشـأته المغـايرة المتـأثرة بعقـدة ( اوديب )" الـذكر الـذي يحب والدتـه ويتعلـق بهـا ويغار عليها من ابيه فيكرهه

جعلته يغرق في ضلالات التملك وتجاوز الاحباط فتلبسـته كاريزما المبدعين!

بلال فضل حيث كونه " **يمنى** " الأصل متجنس بالجنسـية المصرية يـبرز هـذه العقـدة في " ام ميمي " في مواضـع عدة :

" ولأنـني اوقن ان الانسـان منـا ان يسـتغنى عن أمـوال ودعم ابيه ، لكنه اضأل من ان يستغنى عن دعوات ورضـا امه " ص 11

" وفى فترة حافلة بالمواجهات مع ابى الـذى كـان يـراهن على فشلي في تحقيق ما أنتويه " ص 12

يصف الام " كنت انا وست الكل " " من فرط حزنها على حالي " ص 14

عقدة الاب ( اوديب )

" لكن رغبتي الأكـثر وضـوحاً كـانت مفارقـة جحيم العيش في ظـل ابى بـأي شـكل ، بعـد ان ضـبط نفسـى متلبسـاً بإشهار سكين المطبخ في وجهه " ص10

مما أدى الى إنشائه مسخ روائي وذلك لمجرد الاعجاب بعمل كامل متقن تقوقع في عالمه فظن انه سيستحوذ وينقض عليه ، وهذا كما ذكرنا يعود الى النشأة والعقد النفسية والهوية الممزقة والتيه والفشل الصحفي والنفي الاختياري ( حالياً هارب الى أمريكا )

كذلك نجد ان جودة النص في " وكالة عطية " أظهرت قدرة الكاتب على التخيل والصياغة وبناء الحبكة الدرامية للعمل والقبض على النص بحنكة

ولكن جودة النص في " ام ميمي " لم تظهر للكاتب أي مقدرة على السرد والتخيل وبناء حبكة قوية .

بل ذهب الى حبكة مهلهلة قوامها الالفاظ البذيئة والايحاءات الجنسية القائمة على العبث بقصة ساذجة ذهب الى المط فيها لسرعة الانتهاء من الرواية . ( أم ميمي ) ٢٢١ صفحة فقط بعكس وكالة عطية ٥٢٣ صفحة

فنجد ان الاستهلال الروائي في ( وكالة عطية ) يعمد الى إدهاش القارئ ، دهشة تجعله يبحث عن العلاقة بين الاغنية وهذه الرواية مما تجعله منتظراً للحدث القادم بكل هدوء .

اما في ( ام ميمي ) فنجد الاستهلال عبثيا يثير الدهشة ايضاً بما يجعل القارئ يشمئز من الوصف الدقيق لثدي أمرأه عجوز!!

فهو يوظف الجنس منذ البداية لتهيئة القارئ انه لا يوجد واقعية بل هزلية فرضها المؤلف باستيلائه على الاعمدة الرئيسية لـ " وكالة عطية " ثم القيام بالعبث بالانتحال او معارضة لنفس الشخصيات والامكنة والاحداث والنهاية وهذا ما اوضحناه في التماثل في الوحدات والشخصيات .

هنا يتيقن القارئ من عدم قـدرة كـاتب " ام ميمي " على معارضة الرواية الاصلية لأنها رواية ثقيلة عليـه لا يمكن ان يعارضها او يستولى عليها .

وان كـان قـد اسـتولى عليهـا بـدافع مرضـى ( هـوس السرقة )

( Kleptomania) ( **الكلبتومانيا** ) حيث انه اضطراب نفسى كما ذكرنا سـابقاً راجـع الى النشـأة وعقـدة اوديب وكذلك الفشل .

فعلى الرغم من كون ( بلال فضل ) صحفي وسيناريسـت معـروف إلا انـه لا يسـتطيع ان يكبح جمـاح هـذه الرغبـة المتأصلة فيه دون حاجة ملحة للسرقة ( رغبـة في سـرقة الأشياء التي لا يحتاجها ) بل رغبة في التعبير عن الغضـب والانتقام .

**وهذا الاضطراب يرجع عادة الى الطفولة الى ان يصل به الى مرحلة النضج وقد يعود ذلك إلي :**

- تدني الثقة بالنفس
- عدم الاحساس بجدوي ما يمتلكه من قدرات ومكانة
- الرغبة العنيفة في السرقة ظنا أنها تكسبه قيمـة بين الناس

.

نخلص هنا الي أن عالم خيري شـلبي الـروائي والقصصـي هو عـالم مثـير، مغـري ليس فقـط للقـراء والمثقفين بـل مغـري لأصـحاب العاهـات والنفـوس الضـعيفة طالمـا أن المنتحلين وأصـحاب الاقلام الجافـة يعلمـون بصـعوبة ملاحقتهم القضائية بدعاوي متعددة واهية .

**التماثـــــل في الوحـــــدات والشخصـــــيات بين الروايتان :**

| م | وكالة عطية | أم ميمي |
|---|---|---|
| 1 | **الاستهلال المفاجئ :**<br>أغنية شعبية : يا قمرنـا يـا هادى / يا لابس بغـدادي / شـيل حماتـك وأرقعهـا / خلى الدم يفرقعها | **الاستهلال المفاجئ :**<br>وصـف ثـديي أم ميمي : ثــديان بولنــديان لهمــا حلمتــان فريــدتان ذات ليلة شتاء |
| 2 | **البطل :**<br>راوي متعلم بدون اسم | **البطل :**<br>راوي متعلم بدون اسم |
| 3 | **الصراع أو الحبكة:**<br>طغيـان السـلطة الأبويـة ممـا أدى إلى الفصـل من المدرســة بســبب فقــأ البطل عين المدرس | **الصراع أو الحبكة:**<br>طغيـان السـلطة الأبويـة مما أدى الى الفصـل عن الأســرة بســبب رفــع البطل السكين على الأب |
| 4 | **الدراسة :**<br>البطل كان يدرس | **الدراسة :**<br>البطل كان يدرس |
| 5 | **النزوح :**<br>نــزوح البطــل إلى وكالــة عطيـــة هربـــا من جحيم المعلم | **النزوح :**<br>نزوح البطل إلى شقة أم ميمي هربــــا من جحيم الأب |
| 6 | **زمن الرواية :**<br>الماضي | **زمن الرواية :**<br>الماضي |
| 7 | **المكان :** | **المكان :** |

| | | |
|---|---|---|
| | حجـرة وضـيعة في وكالـة عطية | حجـرة وضـيعة في شـقة أم ميمي |
| 8 | **الحكاية التاريخية :**<br>فقـــد حكى الـــراوي أن أصل كلمـة دمنهـور هي : دمن حور, أي مدينة الالـه حـــــور أبن إيـــــزيس وأوزوريس الـــــذى من المفـــترض أن يثـــأر من ( ست ) قاتل أبيه صـ13/ ١٤ | **الحكاية التاريخية :**<br>فقـد حكى الـراوي أثنـاء مسيره في شـارع الهـرم أن أسـم شـارع عبـود الزمـر على أسـم قاتـل الـرئيس السـادات وقـد صـحح لـه ذهـني الأعـور أن الاسـم لأحـد أبطـال حرب أكتوبر صـ 14 |
| 9 | **محل الفول والفلافل :**<br>حكى الــراوي أن محــل فـول العاصـي لـه قصـة وأن صــاحبة قــد أهــدى الملك فاروق قـدرة فـول أعجبته فأرسل له البكوية في برقية عاجلة صـ 11 | **محـــــل الفـــــول والفلافل :**<br>حكى الراوي على لسـان ذهــني الأعــور أن محــل فــول المــانش صــاحبه عبــداللطيف أبــو هيــف تمســـاح النيـــل وعـــابر المانش صـ 15 |
| 10 | **الرضـــــا الجـــــبري بالمكان :**<br>حيث جـــاء على لســـان الراوي "مـا كنت أحسـب أن ينحــدر بي الحــال إلى حــد قبــول الســكنى في | **الرضـــــا الجـــــبري بالمكان :**<br>حيث جـــاء على لســـان الـراوي " لـذا قـررت أن أرضـــى بتلـــك الغرفـــة الحقيرة بـدلا من العـودة |

| | | |
|---|---|---|
| | وكالة عطية ص٩ | إلى الإسكندرية صـ 21 |
| 11 | **الشخصية المحورية :**<br>شوادفى ( القواد ) | **الشخصية المحورية :**<br>شعراوي الزناوى ( القواد ) |
| 12 | **الجناس اللفظى :**<br>شوادفى | **الجنـــــاس اللفظي الناقص :**<br>شعراوي |
| 13 | **العلاقة الجنسية :**<br>بين بدرية والراوي | **العلاقة الجنسية :**<br>بن رحاب والراوي |
| 14 | **الحب :**<br>كـان بين بدريـة والـراوي متمثـل في : الأمـوال / الـدفء بالبطانيـة / والفطير المشلتت | **الحب :**<br>كان بين رحـاب والـراوي متمثـل في : حلـة المحشـى الكـرمب / الشـاي / المكرونـة الباشميل |
| 15 | **الاغتصاب :**<br>اغتصاب ستات من زوج أمها | **الاغتصاب :**<br>اغتصاب ميمي لأمه |
| 16 | **والد الحبيبة :**<br>( مسعود ) ذلـك الطمـاع الدنيء الذى تغاضـى عن اغتصاب أبنته بدرية ليأخذ بيت المغتصـب عوضـا لذلك | **والد الحبيبة :**<br>( أبـو سـامية المعـرص ) حيث وصفت رحاب أبيهـا بأنـه طمـاع ودنئ ، حيث بـاع أبيهـا أختهـا لـثرى عربي |

| | | |
|---|---|---|
| 17 | **الشخصيات الرئيسية :**<br>وهى شخصيات ( في كلا الروايتين ) هزلية / احتيالية / مهمشة / متصعلكة / تلعب بالبيضة والحجر | |
| | شـوادفى / قطيطـة / دميانـة والقـرد / الدايـة والحـانوتي / زينهم العـتريس / أم وداد / سـندس / بدريـة / سـيد زنـاتي / فكيهـه / بـديع / محروس | شعراوي الزناوى / ميمي / أم ميمي / أبـو سـامية المعـرض / رحـاب / الأخ الصالح / أمجـد / نـاجى / سـيد البقـال / صـبحى / فاتن / ذهنى |
| 18 | **أسم الرواية :**<br>مـأخوذ من الروايـة نفسـها ( وكالة عطية ) | **أسم الرواية :**<br>مـأخوذ من الروايـة الأصلية ( وكالة عطية ) ، حيث أن مؤلـف الروايـة المعارضـة لم يسـتطع اخفـاء ولعـة بالروايـة وأختـار أسـم ( ميمي ) وهـو الأبن السـابع لوديـدة بنت عم الراوي صـ 32 |
| 19 | **الحدث :**<br>الـنزول من عـالم المتعلمين ( مدرسة المعلمين ) إلى إلى عـالم المهمشـين الصعاليك ( وكالة عطية ) | **الحدث :**<br>الـنزول من عـالم المتعلمين ( شقة الشـباب الصـالح ) إلى عـالم المهمشـين الصعاليك ( شارع كـازينو |

| | | |
|---|---|---|
| | صـ 20 | أيزيس ) |
| 20 | **دليـــل الـــراوي إلى وكالة عطية :**<br>محـــروس بـــائع الفجـــل والجرجير وقد أختفى من الروايـة ، حيث كـان دوره يقتصر على إرشاد الراوي إلى وكالة عطية | **دليل الراوي إلى شقة أم ميمي :**<br>الشـاب الصـالح المجـدع والذى أختفى من الرواية أيضا ، حيث أقتصـر دوره على ارشـاد الـراوي على شـــقة أم ميمي وقـــد أختفى من الرواية أيضا |
| 21 | **إبـــــراز الاعـــــتزاز بالشرف :**<br>وجـاء على لسـان الدايـة ( صـ 29 ، ـ 30 ) صـبيحة البرشومى حسنين فتقول : حين روادها شادفى عن نفسها : " فشرت والنـبي أشرف خليقة ربنا ، مافى أنضف من في الـدنيا إلى أرتويت بالنيل " | **إبـــــراز الاعـــــتزاز بالشرف :**<br>وجـــاء على لســـان أم ميمي ( صـ 49 ـ 50 ) مدافعه عن شرفها الـذى دنسه بالقول أبنهـا عـزت " أوعى تصـدقه يـابنى ، واللـه العظيم كـل اللى كـان بيحصـل في الشـقة غصـــب عـــنى ، أبـــوه شـعراوى الزنـاوى اللـه يلعنـه في كـل كتـاب هـو اللي كان بيعمل كدا " |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | **رسم صورة شـوادفى الأسطورة :** حيث وصف صوته صـ 18 ( بهـــزيم الرعـــد ) وفى موضـــع أخـــر ( بزئـــير الأسد ) وصف عينيى شوادفى : " نظـرة مخيفـة من عيـنين واســعتين محمــرتين ، بلا رموش ولابياض صـ 24 تسريب الخوف " الوكالـة ياســـدنا لفنـــدى دولـــة لوحـــدها ! هـــو جمـــال عبدالناصــــر بتاعهــــا ! أنتزعها من صاحبها عطية " | **رسم صورة شعراوي الأسطورة :** حيث وصف صـــــوته ( ومنفجـــــرا بصـــــوته الهــــادر ) صـ 97 وفى موضوع أخر وصف طولة الفـارع وخشـبه العـريض صـ 96 وصف عينـى شـعراوى : " عينيــه الــذئبتين وأنفــه البارز يشكلا ملامح سحنة مثـيرة للقلـق والتـوجس صـ 96 تســـريب الخـــوف علي لســان شــعراوى " عــود نفسك على سـحنتى منـذ الأن وصاعدا فأنا بديل أم ميمى فى حياتك البائسة |
| 23 | **دميانة القرداتية :** حيث تلصص الراوى على دميانـة القرداتيـة ليفـاجئ بأنها تضاجع القرد " فأرتميت على المصطبة متمـــددا على ظهـــرى أحاول ضبط دقـات قلـبى المتسارعة " صـ 116 | **أم ميمى :** حيث تلصص الراوى على أم ميمـيى وهى تسـتحم فجراً " مش تخبـط الأول يـاحيوان ، فـاكر نفسـك داخل زريبـة فى بلـدكو " هكـذا قـالت لى أم ميمى وهى تـدارى سـوأتها بيـد وترميـنى بكـوز بيـد صـ |

| | | |
|---|---|---|
| 106 | | |
| **ضآلة إيجار الغرفة :** " ولكن قلقى لم يصل ، حين سمعت رقم إيجار الغرفة وقد كان أقل بقليل من الرقم الذى كنت أدفعه فى شقة الشباب الصالح صـ 19 | **ضآلة إيجار الغرفة :** " أنام فى لوكاندا بعشر قروش فى الليلة ، ليخبره محروس : بأنه من الممكن أن تبيت بقرش فى الليلة صـ 19 | 24 |
| **توقيع الراوي علي العقد :** ص ١٥٥ /١٥٦ وقبل ان آخذ فرصة لاستيضاح كلامه الملئ بالالغاز المفخخة ، قام لكي يعلق علي دور شاي جديدۦ ثم دخل الي غرفة ام ميمي وعاد بورقة وقلم وأوراق من بينها ورقة زرقاء اللون أتضح أنها نموذج عقد إيجار يباع في المكتبات .... لذا اكتفيت بالحوقلة والحسبنة في سري ومضيت ، لتكون اول مرة الطع فيها توقيعي علي عقد مطبوع ! | **توقيع الراوي علي العقد :** ص /٢٥ /٢٧ / ٢٨ وقدم لي قدحا من شاي الدور الثالث الاخف " اشتري لنا فرخ ورق ! عريضة مسطرة ! من اي دكان . " اكتب نفسك شاهد علي العقد " فأمسكت بالقلم وشخبطت شخبطة غير مفهومة ' اخذ يتأملها بإمعان : " ولاتوقيع رئيس المحكمة. | 25 |

| | | |
|---|---|---|
| 26 | **الـــدعارة في وكالـــة عطية :**<br>ص٢١<br>"وفي أكـــثر من حجـــرة نســـاء تعلن عن لـــذتها بشـــكل واضـــح ومثـــير ، دونمـــا حـــرج أو حيـــاء . الاصـــوات مكتومـــة دون ستار من الصمت الكاذب . | **الدعارة في ام ميمي :**<br>ص١٤٧ " إذ كـــانت ام ميمي قـــد جعلت من تـأجير غرفـة في شـقتها لطالبي السـكنة الحلال ، سـتارا يعين ابـو (سـامية المعرص ) علي ممارسـة المنيكة ... وسـتارا يعينـه علي التعـريض الآمن في المساء والسـهرة ، الـتي قـال لي قبـل ذلـك أنهـا تمثـل سـاعات الـذروة الـتي يسـهل فيهـا إيجـاد زبائن أسخياء ! |
| 27 | **ثقافة الراوي :**<br>ص١١ / ص٥٩<br>شاب مثقف وواعي ، يرتـاد الصـــالونات الادبيـــة في المدينة ص١١<br>" أقضـي بعض الـوقت في مكتبة البلدية أقرأ القصـص والروايـات والاشـعار أبحث عن عالم أفضل "<br>ص٥٩<br>" وفترت حماستنا للقـراءة خاصة أننا أنتهينـا من كتـاب الاســلام و أصــول الحكم لعلي عبدالرازق في طبعـة | **ثقافة الراوي :**<br>شاب مثقف وواعي ، يرتاد السـينما والمهرجانـات في المدينة ".<br>" وبينما كـانت سـت الكـل تســـهب في نصـــائحها ووصـاياها ، كنت مشـغولا في التفكير في خبر قرأتـه في صحيفة اليوم عن قرار إدارة مهرجـــان القـــاهرة برفع اسعار تذاكر عــروض الافلام إلي 5 جنيهــات " ص ١٦<br>" ولان ميزانيــتي الضــئيلة |

| | | |
|---|---|---|
| | نادرة ومهربة " | لم تكن تسمح إلا بشراء مجلة " روز اليوسف " كل اسبوع ص ٣٣ |
| 28 | **إمتعاض البطل من نظرة شوادفي الشاذة :**<br>ص ٨٢<br>" شكلك ( عدة ) وهي كلمة طلق علي الولدان جنسيا ، فتمايلت علي المصطبة استياء من هذه العبارة !<br>ليقول شوادفي : " على فكرة إياك تكون أخدت علي خاطرك " ص٨٢ | **إمتعاض البطل من نظرة شعراوي الشاذة :**<br>لو صبرت كام شهر كانت سرحتك انت كمان ، ماللي زيك ليه زبونه برضك ولما أمتعض الراوي قال : شعراوي : ايه يا عم مالك بهزر معاك، متخدش الحكاية علي صدرك !" ص ١١٥ |
| 29 | **اللغة :**<br>لغة قوية وسرد محكم | **اللغة :**<br>لغة ضعيفة وسرد مهلهل |
| 30 | **التأريخ :**<br>رصد لواقع ومظاهر الديكتاتورية والقمع الذى عاشه المصريين إبان حقبة الرئيس عبد الناصر | **التأريخ :**<br>لا يوجد تأريخ لفترة ما |
| 31 | **الهروب :**<br>عندما قرر الراوى أن ينصهر فى عالم الوكالة ، | **الهروب :**<br>عندما قرر الراوى أن يندمج فى عالم رحاب |

| | | |
|---|---|---|
| | يكتشف أنه غـير قـادر على تحقيــق ذلــك ليكــون فى السجن بسبب إدارة نشاط القمار | وخطط شـعراوى الزنـاوى يكتشف أنـه غـير قـاد على الأســـتمرار ليهـــرب إلى رحلـــة جديــدة فى حــارة سمكة |


**المصادر**

*رولان بارت مدخل الي التحليل البنيوي

سيطرة الدلالات

موت المؤلف

*وهم الثقة Dunning - kruger effect

* الكاريزما ( ماكس فيبر ) التبعية والتأثير

*مقامات بديع الزمان الهمذاني

* مؤتمر ادباء مصر الدورة العشرون

* هوس السرقة

نظرية الدوبامين

* كتاب العمدة - أبن رشيق

*تاريخ النقد الادبي عند العرب - المؤلف / إحسان عباس